(احتياط) يسرائيل طال ليقوم بدراسة امكانية اعادة تنظيم الاركان العامة وكذلك تقديم توصياته بالنسبة لامكانية انشاء قيادة للقوات البرية · وكان الجنرال شموئيل غونين ، قائد المنطقة الجنوبية خلال حرب ١٩٧٣ ، قد اجرى مثل هذه الدراسة قبل حوالي سنتين ، واوصى بانشاء مثل هذه القيادة ، الا ان الاركان العامة (وخاصة رئيس الاركان غور) رفضها في حينه · ويعتبر قرار وزير الدفاع هذا اول بادرة من نوعها منذ تأسيس الجيش الاسرائيلي ، حيث يعين شخص من خارج الخدمة النظامية لدراسة اعادة تنظيم الجيش والاركان العامة · (هآرتس ٩ـ٨ـ٧٧) ·

ويرى البعض انه اذا لم يحدث شيء مفاجيء يعرقل ، خلال السنة القادمة ، الحياة الجارية في الجيش الاسرائيلي ، فانه يتوقع ان يبدأ الجيش بعملية اعادة تنظيم شاملة لرئاسة الاركان والقوات البرية وكافة شعبه وقياداته وقد طلب وزير الدفاع من طال في كتاب التعيين تقديم توصياته حتى تاريخ الخامس عشر من نوفمبر من هذه السنة · ومن هنا فان مناقشة هذه التوصيات ستتم في نهاية السنة القادمة ومن المؤكد ان تتم التغييرات التي سيوصي بها خلال السنة المالية القادمة (المصدر نفسه ١٢ـ٨ـ٧٧) ·

ويبدو ان الجنرال طال سيوصي بانشاء قيادة للقوات البرية ، ويؤيده في ذلك وزير الدفاع ، ولكن رئيس الاركان الحالي لا يؤيد مثل هذا المشروع · ومن جهة اخرى يبدو الهيكل الحالي للاركان العامة لبعض الخبراء بانه « هيكل غير طبيعي » لانه لا توجد قيادات خاصة لسلاح الجو او للبحرية او القوات البرية ، بل تتولى الاركان العامة نفسها هذه المهمة (معاريف ١٢ـ٨ـ٧٧) ·

قائد جديد لسلاح الجو

تم مؤخرا تعيين اللواء دافيد عفري قائدا لسلاح الجو ، خلفا للواء بنيامين بيلد ، الذي كان قد تسلم قيادة هذا السلاح في ربيع ١٩٧٣ · وكانت الانتقادات قد وجهت ، بعد حرب يوم الغفران ، لسلاح الجو لعدم تحقيقه الامال التي علقت عليه والقيام بالمهام الموكلة اليه ، وخاصة في معالجة بطاريات الصواريخ العربية وفشله ايضا في مساعدة القوات البرية · ولكن بيلد يرفض هذا الانتقاد ويرد عليه : من الناحية العسكرية كانت تلك الحرب انجح حرب يخوضها سلاح الجو منذ نشأته · فقد دفع الجيش الاسرائيلي خسائر اقل مما كان متوقعا ، بالرغم من ظروف بداية الحرب وبالرغم من المفاجأة · واضاف انه لو كانت بداية حرب ١٩٦٧ شبيهة بتلك التي وقعت سنة ١٩٧٣ ، « فانني لا اعرف اين كنا اليوم » · واستطرد بيلد في دفاعه فأشار الى انه في عام ١٩٦٧ سمح لسلاح الجو بالقيام بهجوم مفاجيء ، وعندها قام بالمهمة ولكنه دفع ثمنا باهظا ، واذا ما جرت مقارنة بين الحربين ، فانه يجب ان نذكر ان سلاح الجو الاسرائيلي قد خسر خلال حرب الايام الستة حوالي ٢٤٪ من طائراته و ٢٦ من الطيارين المقاتلين بالاضافة الى دخول الطائرات العربية اسرائيل ووصولها الى نتانيا وكفار سيركين (زئيف شيف ، هآرتس ٢١ـ١٠ـ ١٩٧٧) ·

وكان القرار بشأن تعيين دافيد عفري ، قائدا لسلاح الجو قد صدر قبل حوالي شهرين بتوصية من قائد السلاح الحالي ، بنيامين بيلد · وقد اعلن عن ذلك للمرة الاولى وزير الدفاع في اجتماع لضباط السلاح في تل ابيب · والقائد الجديد من مواليد فلسطين ، انضم الى الجيش الاسرائيلي عام ١٩٥٢ وبعد سنتين اصبح